البـــاب الرابـــع

قد بحث البـــاحث واضحا مـــن البـــــاب الأول إلى البـــــاب الثـــــالث، ثم وصل الباحث إلي الباب الرابع هو تحليل القيم الاجتماعيـــة في قصـــة الحـــب تحـــت المطر، أما هذا الباب فيشمل على فصـــلين : الفصـــل الأول البحـــث في العناصـــر الداخلي في قصـــة " الحـــب تحـــت المطـــر " والفصـــل الثـــاني البحـــث في القـــيم الاجتماعية في قصة "الحب تحت المطر".

الفصل الأول

تحليل العناصر الداخلية في قصة " الحب تحت المطر"

هـــذه الروايـــة تتعلـــق بالعناصـــر الداخليـــة، منـــها: موضـــوع القصـــة والشخصيات والموضع و الأسلوب والحبكة والفكرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١.موضوع القصة

إن موضوع هذه الرواية يصور السياسية و صراع الإيديولوجية لشعب الحب تحت المطر بالقسوة العظيمة. أن الخلافة السياسية التي وقعت في هذه الرواية تصور حول الشعب الحب في جميع أنحاء، فهى الدفاع عن وطنهم من الاحتلال والغاصب الشيوعي والاستعماري يعنى المصر واسرائل.

"نجيب محفوظ رفع المزاج هزيمة مصر ضد اسرايل والذ يعرف باسم حرب الخمسة يونوي و صدمه الاختلاف سكلان الانجليزية ،الحياة مليئة السكوك و الاحلاق و ق تكون حلم. جميع الرجال لابد جيش ثم وكل الشبابات سقطت في هاوية الانلال من أجل البحث الهوية ،و في الوقت نفسه فان كبار السن ،يحسب صعوبات الحياة اليومية".

٢.شخصيات القصة

الشخصيات في الانتاج الأدبي كالرواية أو القصة تنقسم من ناحية دورها إلى قسمين : الشخصية الأساسية أو الرواية (Central Character) و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشخصية الثانوية (Character Pripherial). الشخصية الأساسية في هذه القصة " الحب تحت المطر " لنجيب محفوظ منها حسن حجازى مراد حضرت، ابراهيم ، عبده بدران، عشماوى، قائد قومول القاهرة.

لنقرأ النص التالي في صفحة (٩٧): من قصة الحب تحت المطر.

" الحرب هو شيء مخيف ، مثل الذي كان قد ترك الناس مع روح الحرب بعد الحرب انتهت؟ كيف تختلف قصة الشعر التضحيات المسجلة في الصحف والكتب والتاريخ و البطولية ، مع قصص في المقهى، أو المترل أو قرية. الحالية أن البشر لا يريدون قبول مجموعة متنوعة من الكوارث بمثابة اختبار في حياتك كره منهم. و هم مختلف أشكال المعاناة التي كانوا يكرهون الحرب "

٣. حبكة القصة

في نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى نوعين هما: الفرح في النهاية (Happy End) والحزن في النهاية (Sad End). ومن ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى نوعين هما حبكة مستقيمة (Progresif) وحبكة نكوصية (Regresif).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما نهاية القصة الحب تحت المطر فإنها نهاية حزينـــة بســـبب مـــوت المـــؤمنين على روح الكفاح والجهاد تحت احتلال الشيوعية والاستعمارية.

لنقرأ النص التالي في صفحة (٩٩): من قصة الحب تحت المطر.

"وعندما تم اشعال النيران بالفعل وحرق يأكل أحد منا الذين نجوا، سواء في ساحة المعركة أو في المترل الذي لا تزال تشعر بالراحة. الاستعمار والاستقلال في الغالبا .١٩٥٦في عام ١٩٦٧ بعد أن غزت مرة أخر.
للمرة الثالثة في القلب حسني حجازي قال مطالب ثقيلة من هذه الحياة، وضعف وقوة، والجشع، والحكمة، لطيف وعنيفة، غبي وذكي، والقبيح والجميل ، ظالمة وجائرة العبودية والحرية".

٤.موضع القصة

إن موضع هذه الرواية يدور حول الخلافة السياسية في الحب من وراء الجبال والصحاري، وكذالك المسلحة الأخر يعنى الموت والفقر والاغتصاب والطرد، والطاعون، وجميع الأطفال المشروعة للحرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنقرأ النص التالي في صفحة (٤١- ٤٢): من قصة الحب تحت المطر.

قال عبده بدران:

- *أصيب شابان من أهل درب الحلة .*

فقال حسن باستنكار :

- *ظننت أن أيام الفتونة والمعارك قد انتهت الى غير رجعة .*

وقال عبده بدران بوجه شاحب:

- *أصيبا فى الجبهة .*

فوجم حسنى حجاجى، ثم تفكر فى كلمة مناسبة يقولها، ولكن عشماوى سبقه صائحا:

- *قصدتنى جدة أحدهما مستغيثة بى كالأيام الخالية، ظنت الولية أن عشماوى مازال كعهده القديم يستغاث به فيغيث !*

فقال حسن حجازى:

- *أنهما بطلان ياعشماوى ..*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال الرجال بحنق:

- *أنت لم رهما ولم تر العنبر..*
- *زرتهما فى المستشفى ؟.*
- *زرتهما،رأيت وسمعت وشعرت بعجزى فلعنت كل شيء كما لعنت نفس*

.

فقال حسنى بروح عالية وهو يقصد أولا عم عبده بدران :

- *هما بطلان ، وهكذا الحرب فى كل زمان ومكان .*
- *أنى ألعن العجز..*
- *سليمة سليمة باذن الله.*

وقال عم عبده بدران ليبدد مخاوفه الشخصية بدعابة :

- *وأنت ياعسماوى ألا تطالب دائما بالحرب والنصر ؟.*

٥. الأسلوب

أما الأسلوب الذي يحدث الكاتب في رواية الحب تحت المطر كثير من قيمة الاجتماعية مثل الدفاع عن الايديولوحية و روح الكفاح والوطنية من أيدي الغاصبين في الحب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنقرأ النص التالي في صفحة (٥١): من قصة الحب تحت المطر.

"حب الوطن ذالك وقد لا يقتصر الوطنية من الحدود هي الفكرة وروحا يتم تضمين الأب في جيل ١٩١٩ من المصريين يشعرون أجيال وطني حقيقي ، عن دهشته لسماع ما قيل اولاده لا يمكن تخيل مدى صعوبة في تلبية مطالب لتلبية مطالب لفهم القضايا المطروحة في موقف غير مريح".

٦. فكرة القصة

وأما الفكرة التي يريد الكاتب إلقاءها إلى القارئين فهي الفكرة في قيمة اجتماعية كبيرة، من أجل استحضار روح الكفاح والجهاد من الشبان الذين اعتنقوا الفكرة الشيوعية في الحب، لعودهم إلى روح القومية الإسلامية والجهاد على استقلال الحب من أيدي الغاصبين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنقرأ النص التالي في صفحة (٣٣): من قصة الحب تحت المطر

"ومع ذالك فلا يهتم بهم أحد، كلا، ليس هذا صحيحا ، المسألة أن الناس لم يتخلصوا بعد مرارة الهزيمة. وجذب حديث الحرب عشماوى من الخارج الداخل فجاء بهيكله الضهم وهو يقول :

ولكن الله سينصرنا فى النهاية.

فقال حسنى حجازى : *قل ان شاالله*

فقال عشماوى : *كل شيئ عبشيئته، لابد أن نهزمهم والا فقل على الدنيا السلام.*

الفصل الثاني

تحليل القيم الاجتماعية في قصة " الحب تحت المطر"

هذه الرواية تتلعق بالقيم الاجتماعية، منها: حالة الدفاع عن الإيديولوجية وحالة روح الكفاح.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الحالة الدفاع عن الإيديولوجية

إن موضوع هذه الرواية يتعلق بحالة الدفاع عن الإيديولوجية في الحب حين احتلت اسرائيل على مصر عليهم، و انتشارة الفكرة الشيوعية لشبان الحب.

لنقرأ إلى النص التالي: في صفحة (١٠-١١) من قصة الحب تحت المطر.

حسن فى الخمسين ولكنه يفيض بحيوية عجيبة ولم تشب له شعره واحدة، ويبدو انه يسعد حقيقة بوجود فى المقهى المتواضع بين صاحبيه وفى مناجاته الطويلة مع النارجيلة . وكاالعادة بدأ الحديث يتبادل النيرار فى الجبهة ، وتساؤلات عن الغد القريب والبعيد ، وكلمات رقيقة بقصد الاطمئنان عن ابراهيم ابن عم عبده وغيره من المجندين من أهل درب الحلّة موطن عشماوى. وكان يعتبر عشماوى نموذجا لجماهير غفيرةلا يتاح له الاتصاله بها هي المتحمسة حقا للقتال بلاقيد ولاشرط ، وبلا اكتراث للعواقب . وقال لنفسه علام يخافون وهم لايملكون الا الكرامة والأسطورة . وقال لنفسه أيضا أن المعذبين حقاهم الوطنيون الصادقون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رأي الباحث في هذا المقطع لا يوفق يعتبر عشماوى نموذجا لجماهير غفيرةلا يتاح له الاتصاله بما هي المتحمسة حقا للقتال بلاقيد ولاشرط ، وبلا اكتراث للعواقب وهذا يسمي الدفاع عن الإيديولوجي.

لنقرأ النص التالي: في صفحة (١٥) من قصة الحب تحت المطر.

لا أريد تغيير نظام الكون ، أريد فقط أن أشعر بأننى أستقبل بين أصدقائ استقبال العائد من جبهة مشتعلة فى سبيل الدفاع عن الوطن .

فلاذت بالصمت فمضى وهو يقول :

- *لاأغنى تكريما أو هتاما . أطمع فقط فى شيىء من الاهتمام والجديد.*
- *ولكن لا حديث للناس الا الحرب !*
- *دون المستوى المطلوب ..*
- *فقال بعد تردد :*
- *لهم بعض العذر!*
- *اللعنة ..مهما كان ، مهماكان ، فالموت شئ حقيقي..*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الحالة روح الكفاح والجهاد

إن موضوع هذه الرواية يتعلق بالجالة روح الكفـــاح والجهـــاد في الحـــب حـــين احتلات اسرئيل على القاهر مصرى.

لنقرأ النص التالي: في صفحة (٩٧) من قصة الحب تحت المطر.

" الحرب هو شيء مخيف ، مثل الذي كان قد ترك الناس مع روح الحرب بعد الحرب انتهت؟ كيف تختلف قصة الشعر التضحيات المسجلة في الصحف والكتب والتاريخ و البطولية ، مع قصص في المقهى، أو المترل أو قرية. الحالية أن البشر لا يريدون قبول مجموعة متنوعة من الكوارث بمثابة اختبار في حياتك كره منهم. و هم مختلف أشكال المعاناة التي كانوا يكرهون الحرب " .

والغرض من كلام حسن خجازى يعني لوكان الحرب قد انتهى كيف تختلف قصة الشعر التضحيات المسجلة في الصحف والكتب والتاريخ و البطولية ، مع قصص في المقهى، أو المترل أو قرية و كذالك و هم مختلف أشكال المعاناة التي كانوا يكرهون الحرب .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الحالة الوطنيّة

إن موضوع هذه الرواية يتعلق بحالة الوطنية في الحب تحت المطر حين احتلت اسرائيل على مصرى.

لنقرأ النص التالي: في صفحة (٤٢). من قصة الحب تحت المطر

نظر عبده بدران الى الأستاذ وقال :

- *فى الثورة الأولى كنت دون السن اللازم للجهاد واليوم أنا فوق السن المناسب للحرب فلم أفعل شيئا يذكر للوطن..*
- *ولكن أبنك فى الجبهة ، خبرنى هل يؤلمك تصورك أنك لم تفعل شيعا ؟.*
- *أحيانا ولكن أعباء الحياة تغرقنى حتى القمة !*

وتذكر حسن أنه ذوموقف مماثل ، وأنه كان يحاسب نفسه فى أزمات تلم به، وأنه كان يحاسب يطفئ سعارها ببرودة العقل الخالدة ، وأنه أوشك أن يقنع نفسه بأنه يفتح شقته للأفراح البريئة والخير ! وسأله عبده بدران :

- *على أي وجه سينتهى الموقف ياأستاذ؟*

فضحك حسن عاليا وقال :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- *السؤال الخالد ! ماذا يمكن أن يقال ؟ فلننتظر..*
- *ولكن الموت لا ينتظر.*
- *انه سباق ونحن لا نموت وحدنا !*

وعند ذلك تساءل عشماوى :

- *وهل أولاد الأغنياء يقتلون أيضا ؟*

فلم يتمالك حسن نفسه من الضحك وقال :

- *ولكن التجنيد لايفرق بين غني وفقير يا عشماوى..*

فهو رأسه فى ارتياب وعاد يسأل :

- *وهل ير سلونهم حقا الى الجبهة ؟ قلبى يحدثنى بغير ذالك !*
- *لا تصدق قلبك يا عشماوى.*

وعكف على النارجيلة ، وقال لنفسه ان جلسة الليلة خسرت هدوءها العتيد، وأن الحزن فيها امتزج بالضحك ، وأن الهزيمة مرة وعواقبها تنتقل من مركز الى مركز فى المخ ولكنها لن تمحى ، وأن جبلا شامخا انهار ، تبد حلم عجيب ، وأن خير ما يريح به نفسه أن يترك الأمانة لحامليها . وساءل نفسه وهو ينفث الدخان من فيه وأنفه أين يجد مكان لا يتردد فيه ذكر الحرب ؟!

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والغرض من هذه العبارة هـو الثـورة الأولى كنـت دون السـن الـلازم للجهاد واليوم أنا فوق السن المناسب للحرب فلم أفعل شـيئا يـذكر للـوطن ، وأن الهزيمة مرة وعواقبها تنتقل من مركز الى مركز فى المـخ ولكنـها لـن تمحـى ، وأن جبلا شامخا انهار ، تبد حلم عجيب ، وأن خير ما يريح به نفسـه أن يتـرك الأمانـة لحامليها . وساءل نفسه وهو ينفث الدخان من فيـه وأنفـه أيـن يجـد مكـان لا يتردد فيه ذكر عن الحرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id